

الدرس رقم 42 | | تابع: باب: ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده؟

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد انتهينا عند قوله رحمة الله تعالى ولمسلم عن جند ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله عز وجل ان يكون لي منكم خليلا فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا.
ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر - 00:00:22

لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد
فاني انهاكم عن ذلك هذا الحديث رواه مسلم - 00:00:50

من طريق عمرو ابن مرة عن عبد الله ابن الحارث النجراني عن جن ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث فيه مسائل اول
مسائله مناسبة هذا الحديث لهذا الباب - 00:01:12

مناسبته ان الشيخ رحمة الله تعالى ذكر ان سب الشرك هو اتخاذ قبور الانبياء اتخاذ قبور الصالحين مساجد وايضا التغليظ في من
عبد الله عز وجل عند قبر رجل صالح - 00:01:28

تناسب ان يذكر هذا الحديث لانه ذكر صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم مساجد فلا تتخذوا القبور
مساجد هذا هو الشاهد وهذا هي المناسبة ان اتخاذ القبور مساجد محروم ولا يجوز. وقد ذكرنا ان متخد القبور - 00:01:51

مت وعد بوعيid شديد الوعيد الاول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن الله عز وجل اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور انباء
المساجد. هذا الوعيد الاول الوعيد الثاني ان متخد قبور الصالحين والانبياء مساجد انهم من شرار خلق الله عز وجل - 00:02:17

وذلك لان اتخاذ القبور مساجد وسيلة وباب وسبب من اسباب الشرك بالله عز وجل والقاعدة في هذا الباب انه لا يخص مكان ولا زمان
بعبادة الا بدليل شرعي اما ما وقع اتفاقا فلا حرج فيه. اما ان يخص زمانا بعبادة - 00:02:41

او يخص مكانا بعبادة فلا بد من دليل يدل على هذا التخصيص وتحصيص القبور بالصلة والعبادة هذا باب من ابواب الشرك بالله عز
وجل الموصى اليه. وذلك ان المصلى في هذا المكان - 00:03:07

او متخد قبور الصالحين مساجد انما اتخاذها مساجد لاجل ان هذا المكان فيه خصيصة وفيه ميزة اما بقبول العمل الصالح عندها.
اما بان يستجيب الله عز وجل له دعاءه في هذا المكان - 00:03:27

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد. فناسب في هذا الباب ان يذكر المؤلف رحمة الله تعالى اهذا الحديث لان
اتخاذ القبور والمساجد انه سبب وذرية الى عبادة اهل - 00:03:46

القبور والى الشرك بهم مع الله عز وجل. اذا مناسبتها ان اتخاذ القبور مساجد امر محروم ووسيلة من وسائل الشرك بالله عز وجل.
وعلى هذا لا يجوز ان يخص قبر لا بعبادة ولا ولا بعمل صالح الا ما جاء به الدليل - 00:04:06

انما جاء به الدليل فهذا الحكم والمنع من اتخاذ القبور بالمساجد هذا امر محروم. وهو قول عامة السلف ولا يعرف بين سلفنا الصالح من
يخالف في هذا المقام ان اتخاذ القبور محروم ولا - 00:04:30

يجوز ولا تجوز صلاة المقبرة كما ذكرنا قبل ذلك هذه المسألة وقلنا ان الصلاة فيها باطلة وان من صلى فيلزمها اعادة تلك الصلاة يلزمها

اعادة تلك الصلاة الا ان تكون صلوات كثيرة لسنوات او اشهر في شق معها اعادتها - [00:04:50](#)

فهنا يرخص له ويقال له يستأنف صلاته. اما اذا كانت صلاة او صلاتين او ثلاث فانه يلزمها او صلاة خمس صلوات يوما وليلة فانه يلزمها اعادة هذه صلوات لان المقبرة ليست مسجدا. وقد جاء في حديث رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [الارض كلها - 00:05:10](#)

مسجد الا المقبرة والحمام. فالمقبرة ليست محلا للصلاة وليس محلا للسجود. وانما يصلى فيها صلاة واحدة فقط وهي صلاة الجنائز [الصلاה على الميت هي التي يصلى فيها او يصلى في المقبرة بها. اما غير صلاة الجنائز فلا - 00:05:36](#)

وفي المسند ان يصلى في المقبرة اي صلاة كانت استسقاء كسوفا ما شابه ذلك كله محروم ولا يجوز صلاته باطلة اذا هذه المسألة الاولى المسألة الثانية في هذا الحديث فيها دليل عظيم حرص النبي صلى الله عليه وسلم. وتأمل انه قبل موته بخمس. قبل موته [بخمس ايام - 00:06:00](#)

او بخمس ليالي قال اني ابرأ الى الله عز وجل ان يكون لي منكم خليلا وفي هذا عظيم حرصه صلى الله عليه وسلم ان يكون قلبه [الخلص لله عز وجل بمحبته. فان الخلة وهي اعلى مقامات - 00:06:28](#)

محبة جعلها رسولنا صلى الله عليه وسلم لربى سبحانه وتعالى. وقد اتخد الله عز وجل ابراهيم خليلا. واتخذ محمدا صلى الله عليه [وسلم ايضا خليلا. واما ما يشتهر عند العامة من قولهم ان ابراهيم خليل الله وان محمد حبيب الله - 00:06:47](#)

فهذا تنقص للنبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل عن مقامه الذي انزله الله اياه وهي الخلة وجعله حبيب لله عز وجل وان كان معنى [الخليل هو الحبيب لكن الخلة هي اعلى درجات المحبة في اعلى درجات المحبة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:07:07](#)

اتخذ من اهل الارض خليلا وانما اتخد من اهل الارض احباء. وعندما سئل من احب الناس اليك يا رسول الله؟ قال عائشة. قال من هل [قال ابوها فاحب الخلق الى النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجال هو ابو بكر الصديق قال هنا لو كنت متتخذ خليلا - 00:07:27](#)

لاتخذت ابا بكر ولكنني خليل الله عز وجل اي هذه المنزلة لا اخصرها الا بربى سبحانه وتعالى. وهنا مسألة هل يجوز لاحد ان يتتخذ [فالانا خليلا وان يقول هذا فلان خليلي نقول لا حرج في ذلك ان تقول هذا خليلي او هذا احبه في الله عز وجل او - 00:07:46](#)

اخذت خليلا لله عز وجل يقول لا حرج في ذلك. وانما هذا المقام خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ان ليس له يتتخذ قليلا سوى ربى [سبحانه وتعالى. ومع هذا اذا اتخذت احدا من خلق الله خليلا فلا يعني ذلك ان الله عز وجل دون ذلك - 00:08:06](#)

بل لربنا سبحانه وتعالى اعلى المحبة واعلى الخلة له سبحانه وتعالى فهو خليلنا وحبيبينا سبحانه وتعالى وكل محبوب هو دون الله عز [وجل لا من الانبياء ولا من الرسل كلهم محبتهم لله وفي الله وبالله عز وجل وكل محبة لغير الله عز وجل فهي - 00:08:26](#)

محبة الله سبحانه وتعالى ويتميز اهل الايمان بخالص حبهم لله عز وجل وعظميه وكماله فامتلأت قلوبهم بمحبة الله عز وجل [وتعظميه. اذا هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتتخذ خليلا من اهل الارض. وانما اتخد خليلا في السماء وهو - 00:08:46](#)

سبحانه وتعالى وان الخلة من الرسول لا تجوز الا لله عز وجل ولا تجوز لغيره. المسألة الثالثة فيه دليل ايضا على ان افضل الخلق ان [افضل الخلق بعد الرسل والانبياء هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متتخذ خليلا لاتخذت ابا بكر - 00:09:06](#)

فدل هذا على ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه هو افضل الصحابة على الاطلاق وليس هناك من يفاضله لا علي ولا عباس ولا غيره [سواء من اهل بيته صلى الله عليه وسلم او من هو دونه. بل حتى النساء ليس فيه ليس يوازيق فيه حقت خلقي - 00:09:31](#)

احد لا فاطمة ولا عائشة ولا خديجة هو افضل الخلق بعد رسول الله وانبيائه عليه رضوان الله عز وجل. ولذا لو كنت متتخذ خليلا [لاتخذت ابا بكر خليلا. المسألة الرابعة تحذيره صلى الله عليه وسلم من اتخاذ قبره - 00:09:51](#)

مسجد وتببيه وتبينه ونصيحته لامته صلى الله عليه وسلم ان اتخاذ القبور انه امر محروم ولا يجوز فنهى امته صلى الله عليه وسلم [عند الاحتضار ونهى امته صلى الله عليه وسلم قبل موته بخمس ونهى امته قبل ذلك بازمنة كثيرة - 00:10:11](#)

بل باول هجرته عندما ذكرت ما عندما ذكرت ام سلمة رضي الله تعالى عنها ذكرت كنيسة ورأت فيها من التصويم رأى قال شرار الخلق

اذا مات الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وهذا في الزمن هذا في وقت الهجرة الى المدينة قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم 00:10:31
عليه وسلم عندما رجع اهل الحبشة في السنة السابعة اخبر بذلك صلى الله عليه وسلم وبعد ثلاث سنوات اخبر بذلك محذرا وعند ايضا حذر صلى الله عليه وسلم عندما كان يكشف الخميس عن وجهه يقول الا لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:10:51

اذا حذر عند الموت وحذر قبل موته بخمس وحذر قبل ذلك بسنوات وذلك من عظيم نصيحة صلى الله عليه وسلم لامته والا اتخاذ قبره مساجدا ومع هذا التحذير هو تتبع التنبية والتنويه من النبي صلى الله عليه وسلم والتحذير منه صلى الله عليه وسلم الا انك تجد - 00:11:11

ان عامة من ينتسب الى الاسلام قد اتخاذوا قبور الانبياء والصالحين مساجد منذ مساجد يعبدون ان يعبدون الله فيها او يعبدونها من دون الله عز وجل. فما ان تطرق الارض في بلاد المسلمين وتري مساجدهم الا وترى تحت كل 00:11:31
آ تحت كل قبة في مسجد الا وتحتها قبر قد عظم واصبح مزارا واصبح مشهدا واصبح ملما للعبادة يعبد له عز وجل فيه بل اعظم من ذلك هو الذي وهو الذي حصل وكان انهم عبدوا هذه القبور من دون الله عز وجل من دون الله عز 00:11:51
وحل واصبحوا هارون واصبح هؤلاء الاموات الهاة مع الله عز وجل. وهذا الذي قصده المؤلف عندما قال من التأمين من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف بمن عبد ذلك القبر فهو نوح عن السبب منه على الاهم وهو الا يعبد ذلك القبر 00:12:11
قد عبد من دون الله عز وجل نسأل الله العافية والسلامة. اذا قول الا فلا تتخذوا المساجد هذا للتحريم. وهذا محل اتفاق بين العلم ان المقابر ليست محل للصلوة وليس محل للعبادة. وانما اختلف في حكم الصلاة. هل النهي للنجاسة؟ او لان وسيلة من وسائل الشرك؟ وال الصحيح ان - 00:12:30

نهي هنا ليس من جهة المقبرة وانما النهي فيها لاجل لاجل انها ذريعة وسبب ووسيلة الى عبادة غير الله عز وجل. قال تعالى فقد نهى عنه في اخر حياته وهو قوله قبل موته بخمس 00:12:50

الا فلا تتخذوا القبور مساجد. ثم انه لعن وهو في السياق. حديث عائشة اولئك الا لعنة الله عليهم والنصارى اتخاذوا نور انبيائهم مساجد. والصلوة يقول وهو في السياق من فعله والصلوة عندها من ذلك. اي ان الصلاة عند القبور 00:13:08
وتعظيم العبادة انه يدخل في هذا الوعيد. فالذي يصلى عند القبور او بنى على القبر مساجدا داخل في هذا وقد ذكرنا ان اتخاذ له ثلاث حالات ذكرنا في درس سابق ان اتخاذ - 00:13:28

مساجد له ثلاث صور ال الاولى ان يصلى على القبر مباشرة. والصورة الثانية ان يصلى الى جهة القبر. والصورة الثالثة ان يبني عليها مساجدا ويصلى في ذلك المسجد. كل هذا يدخل تحت قوله اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد. فمن صلى 00:13:45
 فهو متوعد بهذا الوعيد الشديد ومن صلى على القبر فهو متوعد بهذا الوعيد الشديد. ومن بنى عليها مساجدا فهو متوعد ايضا باللعنة ووصفه بأنه من شرار الخلق. قال هنا وان لم يبني مساجدا وهو معنى قوله خشي ان يتخذ ان اتخذ مسجد ان اتخذ قبره - 00:14:05

مسجد صلى الله عليه وسلم. ولاجل هذا لم يبرز قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد استجاب الله دعاءه. فاحاط قبره ثلاثة الجدران كما قال ذلك ابن القيم رحمه الله تعالى حيث ذكرنا في الدرس السابق ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذ وثنة ولم يعلن دون الله عز وجل من جهة ينصب - 00:14:25

ومصلى له نفسه او يتبرك به او يتمسح به او يصلى عند القبر لم يحصل هذا وقد استجاب رب دعاءه سبحانه وتعالى فاحاط قبره بثلاث الجدران اول ذكرناه ان الجدار الذي بنته عائشة رضي الله تعالى عنه 00:14:45
ثم الجدار الآخر الذي وضع في زمن الوالد بن عبد الملك آآ بعد ذلك القول الذي وضع في القرن السابع ثم بعد ذلك هذه الشبوك التي احيطت بالقبر فالقبر لا يمكن ل احد - 00:15:05

ان ان يصلى اليه او ان او ان يقف عليه او ان يتبرك به او ان يتمسح به الا ما يتعلق بالقلب وهذا الذي يتعلق القلب استطيع اعود بالله

المشرك ان يشرك بالله ولو هو في الصين وفي الهند يستطيع بقلبه ان يتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم ويكون بذلك مشركاً كافراً اما ان يكون - 00:15:18

قبره وثنا ينصب له ويعمل دون الله عز وجل فقد استجاب ربنا دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا تعبد وقد ذكرنا طريقة البناء على قبر النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم عندما مات دفن في حجرته صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه وعلى الذي مات فيه فحفر ما تحته ثم دفن فيه - 00:15:38

صلى الله عليه وسلم فلما دفن وما ت عائشة رضي الله تعالى عنها جداراً على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت له نافلة. فلما مات أبو بكر الصديق دفن مع دفن مع رسولنا صلى الله عليه وسلم ثم لما مات عمر دفن أيضاً مع رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

ثم لما مات عشاً أدخلت الحجرة كاملة في هذا اغلقت حجرة عائشة فلما كان زمان عبد الملك أخذ الحجر حجر بعظيقاً ازواجاً النبي وسلم وبني سورة عظيمها على على هذا على حجرة عائشة واخذ من روضة ما يقارب - 00:16:20

متر او مترين وسنم الجهة الشمالية. فاصبح الجدار الذي على الجهة الشمالية مسنه هكذا. لا يستطيع احد ان يواجه القبر انه التوسيعة كانت من ورائه فلما كان في زمان المماليك بنوا سوراً ثالثاً على هذا على هذه الحجرة وعلى - 00:16:40

هذا السور الثالث بنية القبة فلا يستطيع احد ان يرى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستطيع احد ان يقف عليه لانه بثلاثة جدران وليس لها منفذ ليس لها منفذ يستطيع احد ان ينفذ اليها الا بكسر هذه الجدر ثم بعد ذلك وضع عليه هذا السياج - 00:17:00

الذي لا يستطيع احد ان يصل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي آآ استجاب الله فيه دعاءه فلم يتخذ قبره وثنا يعبد من دون الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:20

وهذا الذي لا جله خشي ان يتخذ مسجداً ان يتخذ قبره وثنا يؤمن دون الله عز وجل فاستجاب الله دعاءه. قال فان الصحابة لم ليبلو حول قبره مسجد وهذا باجماع السلف الاول لا يعرف ان احداً بنى على قبر مسجداً او بنى عليه قبة او بنى عليه - 00:17:33

شيئاً من مما من اوجه التعظيم للقبور. وإنما اول ما وقع هذا من تعظيم القوة والبناء عليها في دولة الفاطمية العبيدية الرافضية الكافرة بالله عز وجل فهي دولة كافرة بالله عز وجل باجماع اهل العلم. وقد نقل الباقلان وغيره الاجماع على كفر الدولة العبيدية التي - 00:17:53

تجรعت من دون الله عز وجل شرائع وغيرها حدود الله سبحانه وتعالى فهم اول من بنى القباب وعظم القبور ودعا الى عبادتها من دون الله عز وجل هم الفاطميون المنتسبون زوراً وبهتان الى فاطمة رضي الله تعالى عنها وانما هم دخلاء وادعاء وليس لهم - 00:18:13

من نسب النبي وسلم شيء وقد نقض ذلك الباقلان وغيره ونقض ايضاً شيخ الاسلام ابن تيمية وكذبهم ونقله غير واحد على تكذيب هذه الدعوة وان قال بها ابن خلدون فهو ليس بهذا قال بها بعضهم انهم ينتسبون لكن الصحيح انهم لا ينتسبون الى آل بيت النبي وسلم وانما انتسبوا لها - 00:18:33

نوراً وبهتاناً وكذباً فهم الذين افسدوا في الارض واظهروا الرفض وعبد من دون الله عز وجل وهم الذين قتلوا اهل السنة وعلماء اهل السنة فحتى ازالت حتى زالت جولتهم على يد - 00:18:54

صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى. قال بعد ذلك فلم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجداً. وكل موضع قصر الصلاة فقد اتخاذ مسجداً. بل كل موضع المصلى فيه يسمى مسجداً. هذا ضابط مهم ان يعرف الانسان ما هو المسجد. المسجد هو كل مكان يتخذ للصلاه. كل - 00:19:08

يهياً ويتخاذ الصلاة فانه يسمى مسجد. يشترط المتأخرین شروطاً ان يكون وقفاً لله عز وجل. وان ليؤذن فيه ويؤمن فيه خمس صلوات والصحيح انه اذا اتخاذ هذا المكان مسجد وهيء اما بوضع اسوار عليه او - 00:19:28

والصلاۃ فیه علی وجہ الراتبة فانه یسمی مسجد ولو لم يكن وقفا لله عز وجل. فلو جعل بيتا مسجدا یصلی فیه ونادی فیه فانه یسمی مسجد كذلك المصلیات مصلیات العید التي تحاط بالاسوار فان حکمها حکم المساجد لانها اتخدت للصلوة - 00:19:47
فقط اتخد للصلوة فقط. اما المصلی فهو الذي یصلی فیه ثم ینتقل عنه وليس مخصوصا بالصلوة فیه. وانما كل من اتى قد یصلی هنا اليوم یصلی في مكان اخر فهذا یسمی مصلی وانما یسمی مسجدا حان وقت حال وقت الصلاة فیه. اما بعد مفارقة الصلاة منه فانه - 00:20:07

یسمی مصلی او یسمی ارضا وهذا دلیل قوله صلی الله علیه وسلم جعلت لی الارض مسجدا وطھورا فکل مكان تصلی فیه فانه یسمی مسجد فاما اذا جعلته خاصا بالصلوة دائمًا فانه یسمی المسجد المعروف الذي یؤخذ يأخذ احكام المساجد والنھی عن البيع فیه والشراء وانشد الظالة وما شابه ذلك - 00:20:27

اما اذا صلیت في وقتا فانه یسمی مسجدا حال صلاتك فيه ثم انتقالك من يعود کما يعود الى ما كان عليه قبل ذلك قال كما قال جعلت لی الارض مسجدا وطھورا. هذا الحديث حدیثا طھورا جاء من حديث یزید الفقیہ عن جابر بن عبد الله فی الصحيحین. وفيه - 00:20:47

قال وجعلت لی الارض مسجدا وطھورا اعطيت خمسا لم یعطھن احد قبلی وفيها وجعلت لی الارض مسجدا وطھورا وهذا من هذه الامة فان الامم قبلنا كانوا اذا ارادوا ان يصلوا قصروا صلاتهم فی البيع والکنائس وليس لهم من يصلوا في كل الارض فاتت هذه الشريعة - 00:21:06

جعل الله الارض كلها لنا مسجدا نصلی فيها الا ما استثنی من ارض نجسة لنجاستها او مقبرة لو انها ذریعة للشرك او غير او قارعة طريق لها فيه من التأذی بالصلوة عليه لان هناك مواطن لا یصلی فيها. وهذه المواطن مثل المقبرة والعلة فيها كما ذكرنا ایه - 00:21:26

حالة المقبرة انها ذریعة للشرك. قارعة الطريق لا یصلی فيها ايضا لان فيها اذية للمارة. المزبلة ان مكان الزمن والنجاسات فلا یصلی فيها. المجزرة ايضا لا یصلی فيها لانها مكان النجاسة. ايضا هذه اربع مواطن آآ الحمام - 00:21:46

لا یصلی فيه لانه مأوى الشياطين ومكان النجاسة والقذارة فلا یصلی فيه. اما ظهر الكعبة او سطح الكعبة فلا دلیل على عدم الصلاة لذلك حديث ضعیف ولا یصح بل یجوز صاف جوف الكعبة ویجوز الصلاة على اعلى الكعبة لمن تمکن من ذلك. قوله بعد ذلك ولا حمد - 00:22:07

جيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان النبي قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذین یتخدون القبور مساجد. هذه رواه ابن حبان في صحیحه من طریق عاصم ابن ابی النجود عن شقيق ابن سلمة ابن ابی وائل عن - 00:22:27
ابن مسعود عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث نادوا جيد. فان عاصم ابن نجود لا بأس به. وابو وائل من الحفاظ المخضرمين وهم من ادرك النبي صلی الله علیه وسلم ولم يصل بعد وفاته ابا الاسلام ولكن لم یرى النبي صلی الله علیه وسلم فلم یکرم بالصحبة وادرک - 00:22:47

وسلم وعمر عمرا طويلا لكنه لم یرى النبي صلی الله علیه وسلم حال حیاته وانما ادرك اکابر صغیر ادرك ابا بکر وعمر عثمان وعلی وكبار اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم وهو - 00:23:07

من ائمة المسلمين واما عاصف فهو عاصم ابن بهدلة ابو لبنان ابن النجود ابن بهدلة القارئ القارئ رحمه الله تعالى لكن في بحفظه شيء والصحیح انه لا بأس به اذا روى ما یوافق احادیث الثقات وهذا الحديث له من الشواهد والنصوص ما یدل على معناه - 00:23:22
جيد واسناده كما قال بسند جيد بل نقول اسناده اسناده صحیح هذه اسناده صحیح قال فيه ان من شرار الناس وهذا وصف اشر الناس وصف الناس بوصفین الوصف الاول وهذا یتعلق بالکفار الوصف الاول یتعلق بالکفار وهم الذین تدركهم الساعة وهم احياء - 00:23:42

وهذا لا یكون لا لکافر فکل من ادركته الساعة فهو کافر بالله عز وجل. لان الساعة لا تقوم حتى لا یقال في الارض الله الله. بل لا تقام

فهذا وصف لكل كافر بالله عز وجل تقول عليه الساعة وهذا يدل على ان الكفار ايضا يتفاوتون في الشرور يتفاوتون بالشرور وان اشر الكفار من تدركهم الساعة وهم احياء الصنف الثاني وهم من المسلمين - 00:24:24

وقد يكون من الكفار الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. الذين اتخذوا قبور انبيائهم الا يتخذون القبور مساجد الصنف الثاني هم الذين يتخذون القبور مساجد. والمتخذون للقبور المساجد يتفاوتون في الشر ايضا. فمن اتخاذها - 00:24:44

متقرريا لله عز وجل اطبق عليه هذا الوصف. لكنه يبقى في حيز وفي دائرة الاسلام. لأن عبادة الله عند المقابر والصلوة في المقبرة لا شك انها باطلة وانه عمل بدعي لا يجوز ومحرم لكن لا يكفر فاعل ذلك. اما - 00:25:04

اذا عبد صاحب القبر او قصد بالعبادة والصلوة صاحب القبر فانه يكون مشركا كافرا بالله عز وجل خارج دائرة الاسلام ومعنى هذا ان الذي يتخذ قبور ان الذي يتخذ القبور مساجد انه متوعد بهذا الوصف - 00:25:24

انه يكون من شرار الخلق. وقارن بين كون من شرار الخلق وبين الذين تقوم عليهم الساعة. فكان هذا الذي ينكسر الاسلام هو شر المسلمين. الذي انتهى قبور الامن الذي اتخذ وهو ساجد. وذاك شر الكفار. وهذا وعيه - 00:25:44

شديد يدل على تحريم اتخاذ القبور مساجد وان الصلوة فيها باطلة وان المصلي فيها اثم ومتوعد بهذا وتوعدوا باللعنة كما ذكرنا ومتوعد ايضا بكونه انه من شرار من شرار الناس - 00:26:04

قال بعد ذلك رحمة الله تعالى فيه مسائل هذا ما يتعلق الان بهذا الحديث ومناسبته كما ذكرنا مناسبة ان اتخاذ القبور مساجد ان اتخاذ القبور مساجد ان وسيلة وذرية الى الشرك الاكبر وكل ذريعة ووسيلة من الشرك الاصغر - 00:26:22

ان متخذها مساجد انه اثم ومتوعد باللعنة والوصف بأنه من شرار الخلق وهذا الوصف لا يتعلق الا لمن وقع في امر محروم وذنب عظيم. ولا شك ان اتخاذ القرى ساجد انه كبيرة من كبائر الذنوب. يأثم - 00:26:42

صاحبه توعد باللعنة ووصفه بأنه شهر الخلق يدل على انه وقع في كبيرة من كبائر الذنوب وان صلاته على صلاته باطلة ويلزمه قال الشيخ على ذلك وفيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول من بنى مسجدا يعبد الله فيه عند قبره صالح ولو صحت نية الفاعل. هذه المسألة - 00:27:02

تعلق بمن قصد بعبادته وجه الله عز وجل ولكنه سلك طريقا غير شرعى. سلك طريقا غير شرعى. فما حكم عبادته؟ فما حكم عبادته هذه؟ اولا نقول في هذا الباب القاعدة ان كل عمل ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فهو مردود ولا يقبل - 00:27:25

وليس لنا طریقا نسلکه الى الله عز وجل الا طریق رسولنا صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القیم كل واحد في واحد لواحد اعني طریق الحق والایمان فلا ابواب فلا باب لنا الى الجنة الا باب محمد صلى الله عليه وسلم ومن عبد الله بشرع غير شرعه فان - 00:27:52

فعبادته مردودة عليه والناس في هذا المقام اقسام. القسم الاول من عبد الله عز وجل مخلصا لله عز وجل ومتبعا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الذي يقبل الله عمله. وهذا الذي يوصف بان الله يتقبل من المتقيين وهم للمتقين بهذا الوصف. ان يكون مخلصا - 00:28:13

ان يكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. القسم الثاني من كان عمله وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه غير مخلص الله عز وجل فهذا عمل مردود ولا يقبل له عمل ولا يقبل له عمل ويأثم من جهة يأثم من جهة - 00:28:42

في قصده غير الله عز وجل. القسم الثالث من عمله لله اخلص فيه لله عز وجل. ولكنه سلك طريقا باطل او طريق ضالة وهذا القسم ينقسم الى قسمين القسم الاول من قامت عليه الحجة وبين له خطأه وظلله في هذه العبادة. وهذا القسم عمله مردود - 00:29:02
واثم عمله مردود وباطل وينقص لوجه الله عز وجل وهو اثم على ابتداعه وعلى سلوك هذا الطريق. مثال ذلك لو ان رجلا صلى بعد العصر لله عز وجل واخبرناه ان الصلاة بهذا الوقت لا تجوز. فصلى معتبرا نقول انت اثم وعملك هذا مردود وباطل - 00:29:28

فلا يقبل منك وهو مردود عليك لانك مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. القسم الثاني من عبد الله جاهلا عبد الله جاهلا صلى بعد العصر وهو يجهل ان هذا الوقت وقت نهي وانه لا يصاد فيه. فنقول - 00:29:53

يؤجر من جهة نيته ولا يقبل من جهة عمله بنيته يؤجر عليها يؤجر على نيته وقصده لله عز وجل. اما اذا كان عالما فانه اثم وباطل عمله بل يأثم ويعاقب على هذا العمل. فهذا الذي عبد الله عز وجل عند قبر رجل - 00:30:10

صالح ان كان على بالنهي فهو متوعد بهذا الوعيد الشديد وعمله باطل اثم ومتوعد باللعنة والوصف شرار الخطوبين ان كان جاهلا والجاهل اما جهل حال او جهل حكم. جهل الحال ان لا يعلم ان هذه مقبرة - 00:30:34

وصلى فيها فلا حرج عليه وصلاته صحيحة ولا نقول يلزمها ان يعيده الصلوة لكنه لا اثم عليه ولا ولا يعاقب اما اذا كان جاهلا بالحكم يقول لا اعلم ان المقبرة لا يصاد فيها فنقول ايضا لا تعاقب لا تعاقب ولا تؤاخذ اذا كان مثلك ممن - 00:30:54

فليغذر بجهله اذا كان ممن يغدر بجهله لان بعض المسائل لا يعطي الانسان بجهله اذا كان في بلاد المسلمين وهي امر ظاهر وبين ويردده والخطباء والائمة ويبينون هذا الحكم ثم هو مجاهل نقول جهلك هنا جهل تفريط جهل عجز تعذر به - 00:31:12

فاما كان الجهل مما يغدر به فانه لا يعاقب ولا يأثم ولكن عمله لا يقبل. اما هذا يقول يقول تأمل في من بنى مسجدا بنى مسجد على على قبر مقصده ان يعبد الله. والله سبحانه وتعالى اثنى على الذين يبنون المساء وقال وسلم من بنى - 00:31:32

مسجد بنى الله له بيتا في الجنة. فهذا الرجل اراد هذا الاجر واراد بناؤه على القبر ان هذا الرجل رجل صالح وان ان الصلوة فيه فيها منفعة وفيها يعني ان الدعاء يستجاب فيها وان الصلوة تقبل نقول هذا المسجد مسجد ضرار - 00:31:55

ومسجد محرم بناءه ويجب هدمه يجب هدم هذا المسجد وازالته ولا بقاء له حتى يزال هذا من المسائل التي تمنع القبور مساج محرم بقاوتها ومحرم بناوتها. اما اذا ادخل القبر في المسجد - 00:32:15

فهنا نقول يلزمها يلزم ان ينشئ هذا القبر وان يخرج وان يدفن مع المسلمين. اما اذا كان القبر هو الذي اما اذا المثل الذي قام على القبر فان بانيه اثم وهو متوعد باللعنة نسأل الله العافية والسلامة وعمله هذا ليس بمحظوظ بل هو مردود اثم عليه - 00:32:35

ويؤمر بهدم هذا المسجد الذي بناء على الباطل ويشبهه مسجده هذا المسجد بمسجد ضرار لانه اتخذ لانه يت忤د وسيلة لعبادة غير الله عز وجل ولو صحفيه لو صحت نيته كما ذكرنا نقول عمل مردود ولا يقبل له هذه النية ولا يؤثر عليها. قوله بعد ذلك النهي عن - 00:32:55

وغلظ الامر في ذلك. اه اخذ ذلك عندما ذكرت ام سلمة كنيسة رأتها في ارض الحبشة وفي من التصاوير فيها زعموا سورة مريم وسورة عيسى وصور بعض الانبياء وصور بها تلك التصاوير. هنا مسائل اولا حكم دخول الكنيسة نقول - 00:33:19

ان هذه المسألة قد تكثر في هذه الازمنة حيث يذهب ابناء المسلمين الى الله المشتكى الى بلاد الكفر وللدراسة وما شابه ذلك فتجد كثيرا من يدل من اهل الاسلام من يدخل من يدخل يعني اه فضوليا ومن باب الاستطلاع كما يزعم بعضهم فيدخل هذه الكنائس - 00:33:40

اقول اولا دخول الكأس لا يجوز ابدا دخول الكنائس لا يجوز الا في حالة واحدة والحاله هذه هو ان يدخل من باب الانكار. من باب تبيين هذا الباطل الذي تلبس به هؤلاء المشركون بالله عز وجل. فان - 00:34:00

فهؤلاء ينزلون منزلة قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل هؤلاء المعدبين الا ان تكونوا باكين. فكيف تدخل في مكان يسب فيه الله عز فيه الله عز وجل يسب فيه ربنا سبحانه وتعالى صباح مساء وينسب له الولد والزوجة وتدخله مع ما فيه من الصور والتماثيل - 00:34:17

منكرات فلا يجوز دخول الكناس لا للفرجة ولا المشاهدة الا على وجه الانكار وتبيين حالهم وتبيين بباطلهم وهذا مستحبيل ان يفعله احد من هؤلاء الذين يدخلون ولم يدخلون باب من باب الفرجة ومن باب المشاهدة وهذا لا يجوز محرم هذا لا - 00:34:37

ولا يجوز دخول هذا ولا يحتاج احد علينا بفعل ام سلمة فهذا قبل ان يأتي التشريع بعدم دخلت الكنيسة ولا تدرى ما فيها فلما دخلتها رأت هي تلك التصاویر وتلك التماثیل فقال اولئک شرار الخلق - 00:34:57

اولئک شرار الخلق فكيف يدخل المسلم مكاناً يعبد فيه غير الله اما الصلاة من كنائس فتجوز في حالة واحدة وهي اذا خلت من المنكرات اذا خلت من التصاویر وخلت من التماثیل جاز ان تقلى مسجداً وان يصلی فيها المسلم اذا خلت من النجاسة - 00:35:14
والنجاسة المعنوية. فهنا ينهى يذكر الشيخ انه نهى النهي عن التماثیل وغلظ الامر في ذلك. والتماثیل كل ما بنى او صور على وجه التعظيم فانه لا يجوز اذا كان على غير وجه التعظيم فان التماثیل محظمة. ويجب طمسها وازالتها وكسرها. ويکاد على وجه التعظيم زادت حرمتها. اذا - 00:35:34

وضعت على وجه التحريم زادت حرمته وهي تزيد الحرمة اذا كانت في اماكن يعبد فيها غير الله عز وجل كالكنائس والبيع او الوثنيين او معابد المجروس وما شابه ذلك الصور في تلك الاماكن اعظم حرمة - 00:35:58

واشد نهياً فهذه يعني يكون ازالتها وكسرها من باب كسر الاصنام والتي تكون في غير في غير اماكن العبادة يكون كسر الباب كسر التماثیل والصور. لقوله صلى الله عليه وسلم لا تدع صورة الا طمستها الا - 00:36:15
قصدها اذا هذا فيه دليل على تحريم التماثیل سواء والتماثیل التي تعظم ايا كانت تلك الصورة. اذا عظمت ورفعت واصبح لها تعظيم فانها محظمة حتى في من يقول في الصور الفوتوغرافية التي تجوز؟ نقول اذا عظمت ورفعت واصبحت مكانة عظيم فان هنا يجب ازالتها ويجب - 00:36:35

وان تنزل ان ترفع وجه التعظيم سواء كان في مسجد او في معبد فان تعظيمه يكون محظمة وكثيراً من كبائر الذنب ويجعل ازالتها وطنها اما ان كانت في غير اماكن عبادة فرفعها لا يجوز ولابد ان - 00:36:55

تنزل قوله بعد ذلك العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولاً ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في لم يكتب ويتقدم وهذا واضح وبين من فعله صلى الله عليه وسلم انه كما ذكرنا في اول الدرس انه حذر من اتخاذ المساجد قبل - 00:37:11

الموت بسنواتك وقبل موتي بخمسة ايام حذر مرة اخرى. وفي السياق وهو يحضر يتأمل حال الاحتضار حال النبي صلى الله عليه وسلم قد عانى من شدة النزع منع معاناة شديدة فقد كان صلى الله عليه وسلم يغمس عليه يغمى عليه من شدة السكاوى ويقول لا الله الا الله - 00:37:33

ان للموت لسكرات بل يأمر ازواجه ان يأتوا بسبعين قرب لم تحل او تيتهن ثم تراق عليه يقول لعلي اعهد ومع هذى الشدة ومع هذا الكرب الشديد من صلى الله عليه وسلم حتى انه قال اني اوعك كما يوعك الرجال منكم - 00:37:53

قال الا انه قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبية المساجد واضح؟ فهو يلعب في السياق حتى لا يتخذ قبره مسجد صلى الله عليه وسلم او اتخذ وثنا صلى الله عليه وسلم. اذا هذا - 00:38:11

يدل على ان هذا الفعل انه من اعظم الذرائع الموصلة الى الشرك بالله عز وجل وان تعظيم الصالحين والرسل الانبياء على هذا الوجه انه تعظيم محظمة وباطل وان فاعله متوعد باللعنة والوصف بأنه من شرار خلق الله عز وجل. قوله مع ذلك - 00:38:29

نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. هذه المسألة قال نهيه عن فعله قبل ان يوجد قبره صلى الله عليه وسلم. اي لعن الذي اخذوا قبور الانبياء والمساجد قبل ان يدفن وقبل ان يموت وقبل ان يكون له قبره صلى الله عليه وسلم وانما نهيه للمستقبل نهيه للمستقبل ولما بعد - 00:38:49

مدى حياته صلى الله عليه وسلم لا تتخذ قبور قبره وخاصة ولا قبور الصالح وجه العمومي ومساجد يعبد فيها الله عز وجل او تعبد هي من دون الله سبحانه وتعالى فلعن ووصف بأنهم شرار الخلق لعظيم هذه المسألة. المسألة الخامسة - 00:39:09
انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبية وهذى فيها فائدتان. الفائدة الاولى ان هذا الفعل بدعة ابتدعها اليهود والنصارى. بدعة ابتدعها اليهود والنصارى وهي اتخاذ القبور مساجد والله سبحانه وتعالى امرنا لا نتخذ اليهود نصارى اولياء وامر وسلم ان لا -

تبه بهم وقال من تشبه بقوم فهو منهم ومن تشبه بعبادة النصارى او اليهود فانه نسأل الله السلامة على وعيid شديد فان كانت عبادته باطلة فالتشبه بهم يكون باطلًا وكفرا بالله عز وجل. واما ان تشبه بعباد الله عز وجل وليس بشريعتنا فعبادته هذه باطلة وببدعة -

00:39:48

ترى وان صحق وان صحق ما هم عن ابن الباطل كفر بالله عز وجل. الفائدة الثانية ان هذا الفعل سيقع ان هذا الفعل سيقع في هذه الامة وقد وقع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيحين -

00:40:08

اتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه جاء في خارج الصحيحين حتى ولو كان من وقع على امه علانية لوقع فيكم من فعل ذلك علانية. وهذا كما اما كما ابن مسعود عند الطبراني حذو القذة بالقذة -

00:40:25

والان نرى الواقع يشهد لذلك لا في العبادات ولا في الاعتقادات بل ولا في الاخلاق والاقوال والافعال نرى تشبها واضح بينما بهؤلاء الكفار. قالوا ان عيسى ابن الله وجد في المسلمين يقول ان محمد خلق من نور الله. فاصبح فاضافوا ان محمد خلق -

00:40:45

هؤلاء قالوا خلق من الالاهوت الذي هو ربنا سبحانه وتعالى وان عيسى شيء من الله عز وجل وهذا الصوفية الملاحة قالوا ان محمد صلى الله عليه وسلم خلق من نور الله عز وجل الى ان تصل الاقوال والاخلاق تجد في المسلم من يتشبه بهؤلاء الكفار فاذا

00:41:05

يهودية نصرانية فنقول ايضا قد فعلها كما في هذا الحديث فعلها المسلمون واتخذوا قبور الصالح والانبياء مساجد بل هي الان في نحن اي اهل الاسلام متلبسون بهذا المنكر اعظم من تلبس اليهود والنصارى في هذا في هذا المنكر. قوله بعد ذلك لعنه ايامهم على ذلك -

00:41:25

وهذا فيه فائدة ان الرسول لعن اليهود والنصارى حتى يحذرنا من التشبه بهم وان من تشبه فله الحكم فله نفس الحكم الذي لحق اليهود. اذا لعن اليهود النصر على اتخاذ القرآن بمساجد فكذلك من اتخذ قبور الصالحين مساجد -

00:41:45

فان النبي يلعنه لعن من اتخذ قبور الانبياء مساجد. المسألة السابعة ان مراده تحذيره ايانا عن قبره يعني ليس لنا في الامة نبي الا من؟ نبيناكم نبينا واحد ورسولنا واحد هو محمد صلى الله عليه وسلم -

00:42:05

فهذا الوعيد الشديد كله في الانبياء هو خاص بالنبي اي لا تتخذوا قبرى كانه يقول لا تتخذوا قبرى مسجدا لا تتخذوا القبر وثلا وقد استجاب الله دعاءه من جهة الحال اما من جهة الفعل فهناك خلق كثير يعبدون النبي صلى الله عليه وسلم من دون -

00:42:25

للله عز وجل ويسره العبادات وهذا هؤلاء يعني يفعلونه بعيدا عن قبره بل منهم من يفعله في السندي وفي الهند وفي الصين وفي اماكن بعيدة يعبدون النبي صلى الله عليه وسلم ويصونه القرب والعبادات من دون الله عز وجل ويشركون به مع ربه سبحانه وتعالى ويذعمون انه يعلم الغيب وانه يحضر مجالسه -

00:42:45

ولو يشاهد امورهم وانه يفك كروبهم وهذا جعلنا نسلم وهذا حاصد وهذا الذي يدخل في الاعتقاد واما الذي يتعلق بالفعل وهو ان يتخذ قبره مسجدا يصلى فيه او يعبد عند قبره وقد حماه الله عز وجل كما ذكرنا. قوله بعد ذلك العلة في عدم -

00:43:05

قبله ذكرنا العلة علتان العلة الاولى هي من يذكرها علتان هاه اجي العلة خشية ان يتخذ قبره مسجدا او وثنا. العلة الثانية ان الانبياء يدفنون حيث قبضوا ما ذكرنا هذا -

00:43:25

علتين ان العلة لم يبرز قبره لامرین الاول حي ابو بكر الصديق الذي فيه حسين بن عبدالله قلنا انه متراكك الحديث قال ان الانبياء يدفنون حيث قبضوا فدفن في المكان الذي قبض فيه تحت سريره صلى الله عليه وسلم وها ذكرناها. العلة الثانية خشية ان يتخذ قبره وقد ذكرنا من -

00:43:49

هل هو صلى الله عليه وسلم او اصحابه ان كان خشبه حكم مرفوع هو الذي نهى عن ذلك بامر ان يدفن في مكانه وان كان الصحافة قد فقهوا بان ابراز قبر -

00:44:09

فيقول سريعة وسببا الى ان يتخذ وثنا يعبد دون الله عز وجل. المسألة التاسعة بمعنى اتخاذها مسجدا ذكرنا ان اتخاذ القوة كم صورة؟ بثلاث سور بالبناء عليها مسجد ان يصلي لها ان يصلي عليها. واضح؟ اللي يصلي لها او عندها يصلي - 00:44:19
عليها يبني عليها مسجدا كل هذا يدخل في تحته مسمى اتخاذ مسجدا. العاشرة انه قرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليه الساعة فذكر الذريع على الشرك قبل وقوعها مع خاتمتها. الان فائدة يقول الشيخ رحمة تعالى ان اولئك التي تقوم عليهم الساعة هم ماذا وش وصفهم - 00:44:44

اصل الكفار مشركون صح ولا لا؟ وصفهم كفار مشرك بالله عز وجل. ونبه على اتخاذ المساجد انه ذريع وسيلة الى ان يكون مثل هؤلاء المشركين واذا لم يكن مثل هؤلاء الكفار فبه ان شاء الله - 00:45:04
واضح؟ فلنذهب على الوسيلة لتوصيل الى الكفر بالله والشكر لله عز وجل وهي ان يكونوا شرار الخلق الذين تقوم عليهم الساعة فهؤلاء الذين اتخذوا قبورهم مساجد سيكون مآل وحال مع الاستمرار الى ان يكونوا على وصف الشرك والكفر بالله عز وجل - 00:45:20

فلبى للذريعة الى الغاية والمقصد وهي عبادة غير الله عز وجل. الحادى عشر والحادية عشرة ذكره في خطبته صلى الله عليه وسلم قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل العلم منة اثنين وسبعين فرقة وهم الرافضة - 00:45:40

الجهمية وبسبب الرفض وبسبب الرافضة حال الشرك بالله عز وجل وعباد القبور وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد هذا ما سيتعلق بان الامر او الشورى التي لحقت هذه الامة انما وقعت من هاتين الطائفتين. الطائفة الاولى الرافضة لعنهم الله عز وجل - 00:46:00

وسنوا رافضة لان زيد ابن علي لما قال لهم قال نتولاك حتى ترفض ابا بكر وعمر؟ قال بل ارفض رفضهما فاعتزلوه وسموا بذلك رافضة وهم طوائف عدّة منهم الباطنية الذين يظهرون الرفض وباطنهم الكفر المغض كالاسماعيلية والنصيرية والدروز والعلوية والقرامطة وغير هؤلاء - 00:46:20

فهؤلاء يظهرون رفض كذبا ويبطلون الكفر المغض الذي هو عدم الاسلام ومنه ايضا اليزيدي مع اليزيدية طائفة اخرى لكن الذي يعين هنا آآ الباطنية وهم الاسماعيلية والدروز والنصيرية والعلوية والقراطبة - 00:46:46
ايضا يدخل الرافضة الثانية عشرية وهم طوائف كثيرة طوائفية الامامية العشرينية هؤلاء ايضا يرثاهم وهؤلاء هم اول من ادخل الامة هذه الشؤون العظيمة هم اول ما يدخل على الامة هذه شئ عظيمة حيث بنوا على القبور القبور والمساجد وكما ذكرت اول من بنى ذلكم الدولة - 00:47:04

الدولة الفاطمية حكمت البلاد الاسلام مئتي سنة وهي تحكم بلاد المسلمين في مصر وهم الذين بنوا القاهرة وبنوا الازهر هم الذين بنوه وكان الرفظ المحظ والكفر بالله يتبع اصحابه وسلم حتى ومنهم الحاكم الى الذين يقول الذي فيه شاعرهم شئت لا ما شاءت القدر فاحكم فانت الواحد - 00:47:24

القهار جعله الله عز وجل وقد اهلكه ربى سبحانه وتعالى فهلكت هذه الدولة الكافرة الرافضة الباطنية التي كانت مشركة بالله عز وجل. فالرافضة هم الذين بنوا هذه بنوا القباب على القبور وعظموها وعبدوا من دون الله عز وجل. واعتقدوا فيها - 00:47:44
النعم والضر من دون الله عز وجل وهذا واضح وبين فاحدهم يقول اذا اراد ان يشرب باسم الحسين ويرى ان زيارة قبر الحسين افضل من سبيل اتى الى قبر النبي افضل من سبعين حجة الى بيت الله عز وجل ويعتقد ان عليا هو الذي يقسم الناس من الجنة والنار ويعتقدون ان ال وسلم انهم - 00:48:04

او يضرون بل ان الله ما خلق الكون كله لا العرش ولا الكرسي ولا ادم ولا السماوات ولا الاراضي ولا محمد لا لاجل علي رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهم بهذا كفار وقد ذكر مبارك وغيره ان هؤلاء لا يدخلون في الاثنين وسبعين فرقة لانهم - 00:48:24

بالله عز وجل وهم كفار خارجون من دائرة الاسلام شركهم وكفرهم بالله عز وجل وقد ارتكبوا نواقض كثيرة لو لم يكن منها الا انهم وصف القرآن بالتحريف وقال ان القرآن محرف وانه بدل. منها ايضا تكفيرونهم - 00:48:44

باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحكم عليهم بالكفر والردة. منها ايضا انه وصف عائشة بالزناء لعنهم الله. منها ايضا وصف النبي وسلم ان فرجه خبيث وانه يدخل فرجه النار منها ايضا عقيدة البدع على الله عز وجل ان الله عز وجل يجهل الاشياء وانه يعلم بعد وقوعها. منها ايضا تعطيل لصفات الله ولاسماء الله عز وجل. منها - 00:49:00

الذى هو الشرك المرفوض والكبر لا يجعل وهو عبادة هؤلاء الاولياء والصالحين الائمة الذين هم براءة ومنهم يعبدونهم ويدعون من دون الله ويستغفرون بهم ويسألونهم ويقتربون اليهم قربة تقربا صريحا يصررون عباداتهم لهم دون الله عز وجل وهذا شرك بالله عز وجل. الطائفة الثانية التي ذكرها هنا - 00:49:20

ام الجهمية والجهمية هؤلاء هم نسبة للجهم بن صفوان الترمذى وهو اول من قال بان الله عز وهو اول من اظهر بدعة وهي تعطيل الله عز وجل من اسمائه وصفاته ولم يثبت الله عز وجل الا الوجود المطلق فقط وهو وجود في الذهان لا في الاعياد ولا يرى - 00:49:40

ان لله وجودا حقيقيا ولذلك اخرج مبارك الجهمية من اثنين وسبعين من اثنين وسبعين فرقه وقد اجمع اهل العلم على كفرهم وانهم كفار وبهذا المعتقد الباطن الجهمية كفار بالله عز وجل لانهم عطلوا الله عز وجل من علوه وعطلوا الله عز وجل من علمه وعطلوا الله عز وجل من قدرته ولم - 00:50:00

يثبت لله عز وجل الا انه موجود. ولذلك قال ابن المبارك ونعيم ابن حماد انتهى قول الجهمية الى انهم يعبدون عدما ولا يعبدون الها. انتهى قوله الى انه ليس في السماء لا وانما يعبدون العدم. وهذا حقيقة قولهم فليس هناك - 00:50:20

الله معبد وليس هناك الله موجود الا في اذهانهم والا في الحقيقة ليس لله وجود. ولذلك ذكر ان سبب ضلال الامة اى من هاتين طيبتين من جهة الاخرى والصفات الجهمية ومن جهة الالهية الرافضة. فاولئك عطلوا الله من هيته واولئك عطلوا - 00:50:40 من اسمائه وصفاته. فهاتان الطائفتان الجهمية والرافضة كفار عند اهل العلم. واما فيزيدون انهم يشركون بالله عز وجل اما اولئك فهم كفار. الا ان متعدد الجهمية متعددة الجهمية كالحلول والاتحادية - 00:51:00

تدليل ابن الفارغ والخبيث التلمذاني وهؤلاء الطائفة هؤلاء ايضا يرون ان كل الله في الارض هو الله سبحانه وتعالى وان كل موجود اللي هو الله سبحانه وتعالى وان الله متحد بخلقه وحال بخلقه وليس ثم الا الله تعالى الله عن قوله بلوغها كبيرا وهؤلاء كفار - 00:51:20

باجماع المسلمين على من اعتقد هذا المعتقد الفاسد. قوله مع ذلك الثانية عشر او الثانية عشر قوله ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزل. كان جاء في انه كان يوعك كما يوعك - 00:51:40

كما يعيق الرجل ان انه سييعاني من النزع شدة يعاني من النزع شدة صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يقول لعنة الله والنصاري اتخذوا قبور انباء المساجد. قوله التتصريح بانها اعلى المحبة هي اي شيء؟ الخلة. لقد - 00:51:55

هذه الخلة هي اعلى مراتب المحبة ودونها المحبة والهبة والصباة وغير ذلك. اما اعلاها منزلة فهي الخلة والنبي صلى الله عليه وسلم يتخد خليلا الا ربه سبحانه وتعالى. الحاء الخامسة عشرة - 00:52:14

الثالثة عشرة ما اكرم به ما اكرم به من الفلة. النبي وسلم اكرم بالخلة كما اكرم ابراهيم عليه سلام وقد ذكرنا ان من الخطأ ان يقال ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله بلغه ابراهيم وخليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضا خليل - 00:52:32

سبحانه وتعالى. الحاء الرابع عشر اتصل بان اعلى من المحبة اي ان الله عز وجل اتخاذ ابراهيم خليلا واتخذ محمدا خليلا. فالله يحب ابراهيم ومحمد اعظم من سائر الانبياء والرسل والصالحين والانبياء اعلى اعلى اعظم الناس - 00:52:52 محبة لله لهم او اعظم من يحب الله من الخلق هم ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم ثم دونهم بعد ذلك الانبياء والرسل والصالحين وكل يحب على قدر طاعته وايمانه. وآقر به من الله عز وجل. المسألة الخامسة التتصريح بان الصديق - 00:53:12

الصحابة هذا امر واضح وبين حيث قال لولا اني خليل الله لاتخذت ابا بكر خليفا فالذى منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ابو بكر خليل شيء كونه خليل الله عز وجل. فلو لم تكن هذه الخلة لكان ابو بكر خليل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حبيبه عليه رضوان الله - [00:53:32](#)

عز وجل فهذا دليله على انه افضل الخلق واكرمهم عند الله عز وجل بعد الانبياء والرسل وانه احب الخلق الى محمد صلى الله عليه وسلم. الخامسة عشر والسادس عشر الاشارة الى خلافته. وقال له للإشارة لأن الاشارة فهد تعرف اي شيء بالایماء والفائدة. وهنا - [00:53:55](#)

قوله لو كنت متخدنا خليلا لاتخذته ابو بكر دل بالاشارة ان اولى الناس به ومن؟ هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واذا كان هو اولى الناس به فلا بد ان يكون هو خليفته بعد موته صلى الله عليه وسلم وهناك احاديث ونصوص كثيرة تدل وتدل على ان ابا بكر وال الخليفة منها - [00:54:15](#)

انه كان كان يأمر الناس ان يصلوا بهم من؟ ابا بكر من ايام مرضه. ولذلك قال الا نرضى من الا نرضى لدنيانا من رضي ومن لنا لدينا
فاما قدموه دل هذا على انه الخليفة بل قال وسلم يأبى الله والرسول والمؤمنون الا ابا بكر الا ابا بكر - [00:54:35](#)

اتوبي بكتاب اكتب فيه اي عهد اليه ولكنه لم يكتب لم يكتب صلى الله عليه وسلم و Ashton و اومي و صرح الى ان الخير بعده هو ابو بكر الصديق رضي الله ذلك لما انته امرأة كما في الصحيح - [00:54:55](#)

قالت يا رسول الله اذا لم اذا اتوا الى المسجد قال اتي ائت ابا بكر ففاجأه هذا ايضا انه الخليفة صلى الله رضي الله تعالى عنه وهذا كما ذكرت - [00:55:09](#)

اجماع اهل السنة وانما يخالف في هذا من لا من لا اعتبار بخلافه وهم الرافضة لعنهم الله والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله تبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:55:19](#)